

2) شرح كتاب مختصر السيرة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه المعبود بحق في السماوات والارضين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:00:00](#)

وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى ان يسر لنا ولكم اللقاء لتتذكر في مختصر السيرة للامام ابي عبد محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله حيث وقفنا على قوله فيما اورده من قصة - [00:00:34](#)

ابراهيم عليه السلام وذكره في بناء البيت وما جرى له من الاخبار يذكره رحمه الله مما صح فنبدأ على بركة الله نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه - [00:00:54](#)

قال رحمه الله في صدر ابراهيم عليه السلام. ثم بعث الله ابراهيم عليه السلام وعيسى على وجه الارض يومئذ مسلم فجرى عينه من قومه ما جرى وامنت به امرأته. وعملت به امرأة مساوى ثم اقبل عليه - [00:01:14](#)

مع هذا نصره الله ورفع قدره وجعله اماما للناس. ومنذ ظهر ابراهيم عليه السلام في ذريتي كما قال تعالى وجعلناها كريمة متعافية وجعل وجعل كما قال تعالى وجعلها كريمة باغية في عقله لعلمهم يرجعون. فاذا كان هو الربا فنذكر شيئا من احواله لا يستثنى مسلم عنه - [00:01:34](#)

يعني ابراهيم عليه السلام امام الانبياء. وهو عليه السلام الذي يكون بعد النبي صلى الله عليه وسلم في مرتبة اولي العزم من الرسل. وهو يعتبر ابو الانبياء الثاني. لان ابو البشر - [00:02:04](#)

هو نوح وابو الانبياء وابراهيم. هذا النبي الكريم الذي دعا قومه تاملوا معي لا ينقصه الفصاحة ولا البلاغة ولا القوة في الحق ولا الجرائد ومع ذلك لم يؤمن به الا امرأته. وابن عمه لوط. فكون الانسان يكون على - [00:02:24](#)

ولا يقبل اهل قريته الحق لا يعني انه ليس على الحق. لان عدم قبول الناس لك ليس هو الميزان عند الله عز وجل ولهذا امام الحنفاء ابراهيم عليه السلام لم يؤمن به في بلادك العام في بلاد - [00:02:54](#)

بابولين لم يؤمن به الا اثنان. امرأة ورجل فتأملوا معي هذه القصة العظيمة. والله جل وعلا ذكر في القرآن عن ابراهيم قال فامن له لوط لم يؤمن به من الرجال الا منك - [00:03:17](#)

هل ظره ذلك؟ هل انقصه ذلك؟ لا والله. الواجب على المسلم ان علم الحق ويتبع ولا ينظر من معه لان الحق لا يعرف بالرجال الرجال بالحق الله جل وعلا نصره ورفع قدره وجعله اماما للناس - [00:03:37](#)

من امامة الله له ان الله جعل التوحيد في ذريته. جعل التوحيد في ذريته سواء من جهة اسحاق ويعقوب او من جهة اسماعيل بقي التوحيد ها هنا وما هنا لم يعد التوحيد في ذرية ابراهيم عليه السلام بالكلية. اي نعم في زمن بعثة النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم - [00:04:06](#)

لم يبقى من الموحدين الا اناس كما جاء في الحديث في صحيح مسلم بقايا من اهل الكتاب لكنهم من ذريتي ابراهيم عليه السلام والامام رحمه الله يبين لنا ان هذه الرسالة او هذا الكتاب في مختصر السيرة فلماذا يذكر شيئا من مختصر - [00:04:39](#)

قصة ابراهيم عليه السلام ذكر لنا سببا وهو ان هذا هو الامام. الذي جعله والله امام الحنفاء والنبي صلى الله عليه واله وسلم امر ان يقتدي به والمشركون في زمن بعثة النبي - [00:05:05](#)

زعموا انهم على دينه. واليهود زعموا انهم على دينهم. والنصارى زعموا انهم على دينه فلا بد اذا ان ننظر قصة ابراهيم عليه السلام

لنعلم من الذي هو على دين ابراهيم حقيقة ما يأتينا انسان بعد الف واربع مئة سنة ويقول مؤتمر الديانة الابراهيمية ويقول اه -

[00:05:25](#)

اليهود والنصارى والمسلمين دين ابراهيم. من قال هذا الكلام؟ ما قرأت التاريخ؟ ما نظرت ابراهيم عليه السلام ماذا كان يعبد ابراهيم كان يعبد عيسى. ابراهيم كان يعبد عزيز لابد اذا ان ننظر في التاريخ لنعرف من هو المتبع الحنيف لابراهيم عليه السلام. مثل كثير من

[00:05:55](#) الناس اليوم يقولون -

نحن على دين محمد صلى الله عليه وسلم. اذا نظرت الى افعالهم اذا نظرت الى اعتقاداتهم الى اذا نظرت الى اقوالك اين هم؟ واين النبي صلى الله عليه وسلم؟ الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اصابته مصيبة يقول يا حي يا قيوم - [00:06:23](#)

وهذا الذي يزعم انه من على دين محمد صلى الله عليه وسلم اذا جاءته المصيبة ماذا يقول؟ يقول يا بدوي المدد يا شيء اين انت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الذي كان حنيفا مسلما متبعا لابراهيم عليه السلام - [00:06:43](#)

لابد ان ننظر للوقاية لنعرف. قال الله عن ابراهيم ما كان ابراهيم يهوديا. ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. دائما مائل الى التوحيد.

[00:07:05](#) دائما اه يبحث عن التوحيد. دائما يبحث -

الناس على التوحيد يثبت على التوحيد. قلبه مائل من التوحيد. هذا معنى الحنيف. مائل الى التوحيد ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين اذا ابراهيم عليه السلام بريء من من افعال المشركين. من افعال اليهود من افعال النصارى. ومحمد صلى الله عليه -

[00:07:25](#)

سلمت بريء من افعال المشركين. بريء من افعال اليهود. بريء من افعال النصارى. اذا كان المشرك قريش يزعمون انهم على دين

ابراهيم ويقولون لمحمد صلى الله عليه وسلم انك صبا فتحن نقول ان كثيرا من المنتسبين - [00:07:51](#)

الى الاسلام اليوم مع الاسف الشديد. من يقول نحن على دين النبي صلى الله عليه وسلم؟ هذا امر طيب. وحسن ويحبون النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا امر من الدين. ولكن لجهلهم لعدم معرفتهم باحوالهم - [00:08:11](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم يقع منهم شركيات ويقع منهم كفريات ويقع منهم اقوال لا يقصدونها لكنها واقع ولهذا يجب على

المسلم ان يتعلم وان ينظر هذه القصص حتى يأخذ منها العظات والعبر او العبر - [00:08:31](#)

فيها معتبر نعم. قال رحمه الله في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يكذب ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم

وقوله من فعل رب كبير ومعه وكان احسن الناس. فقال لها - [00:08:51](#)

الجبار ان يعلم انك امرأتي يغلبني عليه. فان اختيه. فانك اختي الاسلام فاني لا اعلم في الارض مسلما غيبي وغيرته. فلما دخل ارضه

رآها بعض اهل الجبار. فاتاه فقال له - [00:09:21](#)

لقد قدم ارضك امرأة لا ينبغي لها ان تكون الا له. فارسل اليها فاوتي بها فقام ابراهيم الى الصلاة. فلما دخلت لم يتمالك من بسط يده

اليها فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها ادعي الله ان يقبض - [00:09:41](#)

ففعل فعاد فقبضت اشد من المرة الاولى وقال لها مثل ذلك ففعلت فعلت فقبضت اشد من القبضتين الاوليين. فقال ادلها ان يطلق

يدي فلك الله من لا ففعلت واطلقت يده وداعا للوداع الذي جاء الى الله فقال له انك انما اتيتني بشيطان - [00:10:01](#)

تأتي بانسان فاخرجها من ارضي واعطها هاجر. قال فاقبل فلما رأى ابراهيم صرف. فقال لها ما هي ان طالت خيرا كف الله يد الفاتح

واقدم خادمه. هذا الذي جاء في رواية البخاري ومسلم. وهذه - [00:10:31](#)

قصة وعظمة عظيمة جدا ان ابراهيم عليه السلام اودي في الله اشد الایذاء. اراد قومه ان يحرقوه ذلك صبر عليه السلام. وقال حسبي

الله ونعم الوكيل. فقال الله للنار كونى بردا وسلاما على ابراهيم - [00:10:51](#)

كان صادقا بارا رشيدا عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. لم يكذب قط كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ثلاث كذبات وهي هذه

الكذبات الثلاث هي كذبات من حيث اللغة. وهي توريات من حيث - [00:11:11](#)

في الواقع والتورية في حق النبي يراها عظيمة ويرى حقا على الله ويرى لله حقا عليه ان لا يوري. ولهذا يوم القيامة ابراهيم عليه

السلام لما يأتيه الناس ويقولون له اشفع الى ربك فيقول لا لست لها. اني كذبت ثلاث كذبات. لم - [00:11:33](#)
يستعظم هذه التوريات وهي ليست كذبات انما هي كذب في اللغة وليس كذب في الشرع. لانه وراء والتورية عند كالضرورة امر جائز شرعا. التورية عند الضرورة جائز شرعا فهو قال اني شقيم يعني من فعلكم هذا الذي تفعلونه من تعظيم الاصنام واللاوثان؟ فهذه -

[00:12:03](#)

اولى والثانية هو ورأى وهم ظنوا في قوله اني سقيم يعني انه مريض. هو مريض من مريض نفسي ما هو مريض بدني. ايش هذا الذي يفعله ابوه وقومه اذ قال لابيه وقومه ماذا تعبدون؟ ايفكن الهة دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين؟ يا ابتي لم -

[00:12:30](#)

تعبدوا ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا ولي طيب ميت يا اما في الجنة مرهون ها مفروح بالجنة يا اما في النار اذا لم يكن وليا فهو مرهون بالعذاب. اين علمه بك انت؟ هو في عالم البرزخ اما في نعيم واما في جحيم - [00:12:58](#)
ما لك وماله؟ لا. يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع؟ ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا ومع ذلك يصرون على هذه الافعال التورية الثانية التي قالها كسر الاصنام غضبا للجبار جل جلاله وعظم سلطانه. فلما كسر الاصنام - [00:13:26](#)

جاؤوا وكانوا قد خرجوا لما يسمونه الناس اليوم في مصر يمكن يسمونه عيد النسيم ها رايعين رايعين البر يشمشمون وتاركين الاصنام والبيوت. واذا بابراهيم الخليل يكسر اصنامهم ما هابهم ولا يخافوا. فلما كسر اصنامهم جاءوا اليه. قال انت فعلت هذا بالياتنا يا ابراهيم - [00:13:50](#)

قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون هذه في واقع الامر ليست كذبة من الناحية الشرعية لاني انا لما اقول اسألي الهاتف ان كان يتكلم فانت ستقول الهاتف لا يتكلم. اذا لا يصح السؤال - [00:14:21](#)
وقال فاسألوهم من كانوا ينطقون. هم يعلمون انها لا تنطق. اذا هو ما كذب. قال فاسألوهم بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون. اسألوهم قولوا لهم من اللي ضربكم هذا الكبير ولا واحد ثاني؟ راح - [00:14:44](#)
ان كان يتكلم فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون. كيف تعبدون اشياء؟ كيف اشياء احجار اشجار لو هدمت ما رفعت الضر عن نفسها. تتكسر ما تستطيع ان تفعل شيء - [00:15:04](#)

قبر لو جاه بلدوزر وهدمه ما استطاع المقبور يفعل شيء. ويحكون لك قصص جاء البلدوزر يبغى يهدم القبر ما قدر. يا عمي الى متى وانتم تعيشون في هذه الخرافات؟ الى متى يا اخي؟ سبحان الله العظيم نتقي الله سبحانه وتعالى - [00:15:24](#)
الله لا يرضى ان تعبد القبور ولو كان المقبول نبيا. والله الذي لا اله الا هو لا يرضاه الله. لماذا ان الله لا يرضى ان يعبد معه احد كما لا يوجد خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا مالك الا الله ولا مدبر الا الله فلا معبود الا - [00:15:44](#)
ولهذا قال الله وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا ايا كان. هكذا يقول رب العالمين جل في علاه. فابراهيم عليه السلام مر قال بل فعله كبيرهم هذا فسلوهم ان كانوا ينطقون. طيب هم تكلموا مع انفسهم شافوا - [00:16:08](#)

الاصنام ما راح تتكلم. قالوا انكم لانتم الظالمون. كيف تعبدون اشياء ما تسمعكم؟ ولا تتكلم. ثم فنكسوا على رؤوسهم جاءهم الشيطان ها نكسهم مرة ثانية قال لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. طيب ما دام ما تنطق ليش تعبدونهم؟ ليش تعبدون - [00:16:30](#)
فارادوا به كيدا فجعلناه من اخشى التورية الثالثة انه عليه السلام مر على ارض جبار وجاء في بعض الروايات انه مر على ارض مصر وكان مصر او حاكم مصر او ملك مصر كانت جبارا جبارا هنا بمعنى ظالم - [00:16:56](#)

يعرف الله؟ نعم يعرف الله. لكنه مشرك او كافر او ظالم ترى مو معنى الكافر انه ما يعرف الله هذا غلط الناس يظنون ان الكافر واللي ما يعرف الله لا الكفار يعرفون - [00:17:19](#)

المشركون يعرفون الله. المعرفة ما تنفع اذا؟ الذي ينفع ان تعبد الله وحده لا شريك له. هذا الذي ينفع. ابليس يعرف الله. ماذا يقول ربي هو يقول ربي ويتوسل - [00:17:33](#)
ما نفعته هذه المعرفة. يقول ربي انظرنى الى يوم بيعثون لا هو يعرف اسماء الله وصفات الله. يقول فبعزتك يقسم بعزة الله ما يقسم

بالنبي ولا يقسم برأس ابوه ولا يقسم - 00:17:53

النعمة يقسم بعزة الله. يقول فبعزتكم لاغوينهم اجمعين. ما نفعته هذه المعرفة. المعرفة ما تنفع هذا الجبار هذا الظالم كان من شأنه انه كلما رأى امرأة اعجب اعجب بها ان كان - 00:18:09

لها زوج قتل الزوج. ان لم يكن لها زوج كان لها اب اخ ابن غصبها من ابيها وابنها فابراهيم عليه السلام هنا وري ولذلك هو يتذكر هذه. قال ان سألتني انه سألتني عنك. فقلت انك اختي. وانه ليس على - 00:18:29

الارض مسلم سواي وسواك وانت اختي في الدين. وليس حقيقة من الناحية الشرعية هذه حقيقة. اذا لماذا اطلق على هذه كذبا من الناحية اللغوية من الناحية اللغوية هذا يسمى خلاف الواقع. فقال الجبار ما دام انها اختك ما قتله تركه - 00:18:56

وارسل الجند لجلبها فاوتي بها. فلما رآها اعجب بها. وارادها على نفسها فدعت الله تبارك وتعالى وابراهيم عليه السلام قام الى الصلاة يدعو الله تعالى ان يحفظ له عرضه فلا يحفظه الله وهو الذي حفظها التوحيد - 00:19:23

كيف لا يحفظه الله وهو الذي اودى في الله ولم يؤذى احد. كيف لا يحفظ الله عرضه وهو الذي كسر الاصنام. كيف لا يحفظ الله عرضه وهاجر لله تبارك وتعالى. هاجر من ارض - 00:19:50

عراق وذهب الى مصر تأملوا معي هذه الهجرة العظيمة جاء في الرواية التي بعدها تبين ان الله ها كشف لابراهيم يعني هنا عندنا اليوم شاشات ايش يصير في مصر انتو تشوفوه هنا؟ لا هذي شاشة ربانية. ما هي شاشة تلفزيونية؟ الله جل وعلا كشف له - 00:20:10

واذا به يرى ما الذي يحصل بينها وبينه لماذا؟ حتى لا يتوهم ولا يشك في زوجته الطاهرة واذا بالجبار يمد يده وهي تدعو وهو يدعو فيشل الله يده. ما يستطيع يحركها - 00:20:40

فيقول لها ادعي الله عز وجل انكشف عني اتركك. فدعت الله اصبحت يده الشلال التي كانت جامدة لا تتحرك فتتحرك فتوهم الظالم الجبار ان هذه ربما حيلة او سحر فمد يده ثانية - 00:21:02

فشل الله يده فتجمد في مكانه ما يستطيع يحركك فطلب منها الدعاء مرة اخرى فدعت الله ففرج الله عنه مرة ثالثة فشل الله يديه وجمدهما واذا بالثالثة يعاذهها ان رد الله عليه يديه ان يدعها - 00:21:28

فقال لمن اتى بها ارجعها. واخرجها من ارضي واهدها هاجر هدية مني حتى ما تدعو علي ها ولا يصير لي شيء. فخرج ابراهيم عليه السلام من مصر ورجع الى بيت المقدس. وكانت صحراء - 00:22:07

روحي له يعني خرج من بلاد حضارة البابليين الى حضارة مصر لم يجد هنا مأوى ولم يجد هنا مأوى. شاء الله ان يجعل له مأوى في بيت المقدس ومأوى في مكة - 00:22:27

حكمة من الله تبارك وتعالى. نعم قال قول ابي هريرة فتلك امكم يا بني ماء السماء تلك امكم اشارة الى هاجر لان هاجر ام اسماعيل لذلك اهل مصر هم اخوال النبي صلى الله عليه وسلم من جهة ماذا؟ من جهة هاجر ام اسماعيل - 00:22:46

ومن جهة من جهة اخرى اهل مصر نسأل الله ان يمكن الامن في بلادهم وان يجعل مآلهم الى خير وان تبعد عنهم الشرور. اهل مصر هم اخوال ابراهيم عليه السلام ابن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا. لان ماري القبطية من اهل مصر - 00:23:10

فاهل مصر ان كانوا اقباطا فهم اخوال العرب واخوال ايضا ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ان كانوا عربا مهاجرين فهم من ذرية ابراهيم عليه السلام. نعم. ولذلك قال ابو هريرة - 00:23:32

فتلك امكم يعني هاجر امكم يا معشر العرب. قال يا بني ماء السماء لماذا يطلق على العرب اسم ابناء ماء السماء لان حياتهم على ماء المطر. ما عندهم عيون ولا عندهم انهار. حياتهم على ماء - 00:23:52

المطر لذلك يلقبون ببني ماء السماء بابناء ماء السماء لان حياتهم وعيشهم على ماء السماء نعم قال رحمه الله في البخاري ان ابراهيم لما سئل عنها قال هي اختي ثم رجع اليها فقال لا تؤدي في الحديث - 00:24:12

اني اخبرتهم انك اختي والله ما على الارض مؤمن غيرك. فارسل بها اليه فقال اليها فقال فتوضأ وتصلي. فقالت اللهم ان كنت امن

بك وبرسولك واحسنت زوجي الا على زوجك - 00:24:32

فلا تسلط علي الكافر فغض حتى ركض برجله الارض فقالت اللهم اني يقال هي قتلتها فارسلت الثانية او الثالثة فقال طبعاً ليس هناك تعارض بين هذه الرواية في البخاري وبين الرواية السابقة في الصحيحين حيث في الرواية السابقة - 00:24:52

ان الله جل وعلا جعل الشدة على يديه. وهنا جعل الله الغطيط في رجله. لان العلماء يقولون حصل هذا وهذا اراد الله بها فشل الله يديه. اراد السعي نحوها فجعل الله رجله في الارض. غائطاً - 00:25:12

غائطاً يعني داخلاً سائخاً مثل المسمار ما يستطيع يتحرك دخل داخل الارض مع ان الارض ارضية بلاط بلاط الملوك نعم فقال والله ما ارسلتم الي الا شيطاناً فارجعوها الى ابراهيم واعطوها ادم فرجعت الى - 00:25:32

عليه السلام فقال اشعرت ان الله ثبت الكافر واقدم وليداً وكان عليه السلام في وبعد ما ترى عليه من قومه ما جرى هاجر الى الشام يعني كان عليه السلام في ارض العراق اولاً اولاً يعني - 00:25:54

قبل هذه الحادثة كان في ارض العراق في بلاد البابوليين والكنعانيين. فلما هاجر من العراق لم يجد مكاناً يستوطن فيه لعدم وجود يعني حضارة او بيوت الا مصر. فلما ذهب الى مصر وامر الجبار باخراجه - 00:26:14

وياها اين يذهبان؟ اسكنهما الله في الشام. وما في احد في الشام. فاول من سكن الشام الشام اذا اطلق يراد بيت المقدس وما حولها من دمشق وطرابلس كل هذه شعب. فاسكنه الله في الشام ثم - 00:26:34

امره الله ان يهاجر باسما عيل كما سيأتي معنا وامه وهذا في مكة. نعم. قالوا بعد ما ترى عليه من قومه ما جرى هاجر الى الشام واستوطنها الى من ماتوا فيها. هذا هو الصواب ان ابراهيم عليه السلام مات في الشام وقبره لا يعرف - 00:26:54

هذه فائدة لا يعرف قبر نبي على وجه اليقين قط الا خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. لما كان رسالته خاتمة جعل الله قبره شاهداً على ختم رسالته. ولما كان دين الانبياء السابقين - 00:27:14

ووقتياً فان الله عز وجل غيب قبورهم عن الناس. ومن وما يقوله الناس هذا قبر يونس وهذا قبر ايوب فهذا من عندهم ليس عندهم اي دليل على هذا الكلام الا الظن. ولهذا يقول العلماء علماء التاريخ - 00:27:34

السير لا يعلم قبر نبي على وجه اليقين قط الا محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. وما يكتب في بعض الكتب ان ابراهيم عليه السلام مات ودفن في حجر اسماعيل في الكعبة فهذا من اعظم الكذب. ابراهيم - 00:27:54

عليه السلام مات في بلاد الشام. نعم. قال رحمه الله التي اعطاها الجبار فوقعها فوجدت له اسماعيل عليه السلام. فغابت امره الله بافعالها عنه. فذهب بها فاسكنهما في مكة. ثم بعد ذلك تأملوا الى عظيم عظيم ها؟ عبودية ابراهيم لله - 00:28:14

الله يأمره ان يأخذها زوجته حاجة وابنها اسماعيل المولود حديثاً وان يذهب بهما الى صحراء ما هو مترين كيلوين مئتين كيلو من بيت المقدس لا لا لا لا اكثر من الف كيلو بين بيت المقدس وبين مكة. يمشي حتى يصل الى مكة - 00:28:43

الله يأمره ان يضعهما. ما يسأل حتى ليش يا رب؟ هذا هو الدين يا اخوان. حقيقة العبودية حقيقة الاسلام ان الانسان يقول ماذا امرني ربي؟ لا يقول لماذا امرني ربي؟ حقيقة الاسلام هو الاستسلام لله ان - 00:29:13

يقول العبد اي شيء تريد يا ربي ولا يقول لما تريد يا ربي اليوم اليوم وانا القي المحاضرة في الجامعة وقلت جاء في الحديث لا يقاد من الوالد بولده وقلت انت ومالك لابيكم ولم يقل لامك فاذا بالطلاب يقول لماذا الام لا؟ ما في شيء اسمه لماذا يا اخوان - 00:29:33

حنا عبيد لله عز وجل ايش يأمرنا نسمع ونطيع الرسول صلى الله عليه وسلم قال احق الناس بصحابتك امك ثم امك ثم امك ثم اباك ما يصير الاب يعترض يقول ليش انا الرابع؟ خلاص هذا حكم الله ورسوله حكم الله ورسوله - 00:30:04

قوله قطعاً فيه الحكمة واليقين وفيه الحكم وان لم نعلمها. الواجب علينا نستسلم. ابراهيم عليه السلام يأمره الله ان يأخذ هاجر وابنه ابنه الوحيد. الى الان ما جاءه اسحاق. ابنه الوحيد لا - 00:30:24

وبعد رزق هذا الابن متى؟ بعد الثمانين. تأملوا معي ابن يأتيه بعد الثمانين. ويأمره الله ان بعيداً عن عينيه بعيداً عن سمعه بعيداً عن قلبه لذلك استحق ان يكون امام الحنفاء. استحق ان يكون امة قانتة لله حنيفاً ولم يكن من لو ان الله - 00:30:44

الامر مليون انسان ان يفعل كفعله؟ يمكن ما يفعل ولا واحد منهم مع ولا واحد يسأل هذا السؤال. ابراهيم فعل. هذه عظة وعبرة. ان تتعلم ما معنى الاسلام؟ ما معنى العبودية - [00:31:12](#)

معنى الطاعة ما معنى الانقياد؟ مهو بس قول اشهد ان لا اله الا الله لا قول وعمل نعم. قال رحمه الله ثم بعد ذلك وهب الله له اشارة اسحاق عليه السلام. وكان هذا - [00:31:28](#)

بعد عند جمع من اهل العلم كان هذا بعد اكثر من اربعين سنة يعني عمر ابراهيم صار مئة وعشرين جاءه اسحاق. على ما ذكره بعض المؤرخين وبعضهم يقول لا. كان بين ولادة اسحاق وولادة - [00:31:45](#)

اسماعيل سنتين على كل حال ليس هناك شيء مؤكد نعم قال رحمه الله كما ذكر الله بشارة الملائكة له ولها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب. ومن وراء اسحاق يعقوب وهذا فيه - [00:32:02](#)

دلالة ان ابراهيم عليه السلام شهد ولادة ابنه يعني رأى يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. نعم. قاله في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لما كانت خرج باسماعيل وام اسماعيل ومعهم شدة فيها - [00:32:20](#)

الشنّة مثل القرية نعم. فجعلت امه اسماعيل اشرف من الجنة فيدر لبنها على صدرها حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد. وليس بمكة يومين احد وليس بابى - [00:32:46](#)

اليوم ترابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم خفى ابراهيم منطلقا فتبعته ام اسماعيل. هذا فيه لان التمر موجود في بلاد العراق وفي بلاد مصر وفي بلاد الشام ها؟ قبل اه زمن اسماعيل - [00:33:06](#)

عليه السلام لان ابراهيم لما جلب اسماعيل جلبهما ومعه جراب من تمر. هذا فيه دلالة ان التمر كان موجود في بلاد الشام. موجود في مصر موجود في العراق قديما نعم. قال فتبعته ام اسماعيل فلما بلغوا فجاء نادته من وراءه - [00:33:26](#)

يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا في هذا الوادي الذي ليس فيه انس ولا شيء. فقالت له ذلك النيران وجعل يلتفت اليها فقالت له اه الله امرة بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لا يضيعون. وفي لفظهم الى من تتم قال - [00:33:46](#)

قالت رضيتم ثم رجعت ابراهيم حتى اذا كان عند يعني آآ في قوله فلما بلغ كداء في كدائس المنطقة موجودة الى الان بهذا الاسم في مكة. وكدي ايضا اسم منطقة موجودة في مكة الى الان بهذا الاسم - [00:34:06](#)

في منطقتين لا نخلط بينهما كدي وكدا. نعم. وهما متقاربان يعني موضعا واسما ونطقا. نعم قال رحمه الله ثم قال فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الزنية حيث لا يروونه استقبل بوجهه البيت ثم - [00:34:26](#)

هؤلاء الكلمات. طبعا المقصود استقبل بوجه البيت يعني مكان البيت. وان البيت غير موجود. استقبل مكان ابنه ومكان زوجته الله اكبر والله يا اخوة من يفعلها؟ صحراء موحلة لا ما فيها ولا نبت ولا زرة حتى شجرة ما في - [00:34:46](#)

لا يوجد شجرة يستظلون تحتها. كيف يتركها هي قالت الله امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لا يضيعنا الله. شوفوا الايمان يا اخوان اليوم تقول للناس اطلبوا العلم يا اخوان تعلموا الايمان اذا الله يبي يهديني يهديني طيب - [00:35:06](#)

الله هو الهادي. الله هو الرزاق. اش معنى في الرزق؟ تشتغل تسع ساعات. وفي العلم والايمان ما تشتغل تسع ساعات. ليش؟ ليش مو الرزاق هو الله؟ اي طيب والهادي هو الله؟ اي. طيب وفي الهداية ما تطلب. في الرزق تطلب؟ هكذا امرك الله. الذي قال - [00:35:33](#)

اسعوا في مناكبها وكلوا من رزقه هو الذي امرك ان تطلب الهداية. هو الذي امرك ان تسعى وتتعلم هذا ابراهيم عليه السلام وزوجته منقادين لله عز وجل. نعم. قال استقبل لوجهه البيت ثم دعا - [00:35:53](#)

هؤلاء الكلمات ورفع يديه فقال رفع اليدين في الدعاء رفع اليدين في دعاء المكروب. سنة من اسباب استجابة الدعاء رفع اليدين في دعاء المكروب في دعاء الحاجة سنة من اسباب استجابة الدعاء - [00:36:14](#)

اما رفع اليدين في ادعية الاسباب او في الادعية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاسباب فاذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع اليدين فيها لا يجوز ان ندعو بها. مثلا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بعد الاكل قال الحمد لله الذي اطعمني هذا وسقاني - [00:36:37](#)

من غير حول مني ولا قوة. ما يجوز للانسان ان يرفع يديه. لان الرسول دعا ولم يرفع يديه. حينما تدخل المسجد تقول بسم الله اللهم صلي على محمد اللهم افتح لي ابواب رحمتك. لكن لم يثبت انه رفع يده. اذا ما ترفع يدك. متى نرفع يدينا؟ في دعاء المكروب -

[00:36:57](#)

في دعاء الحاجة ما عندك شيء تطلب من الله ان الله يوسع عليك الرزق يا رب يا رب يا رب تطلب ان الله ينجحك تطلب الله ان الله يوديك لاهلك تطلب ان الله يحفظ اولادك ارفع ايديك ما في مشكلة. اما ادعية ذوات الاسباب - [00:37:17](#)

اذا ثبت عن رسول الله رفع اليدين ترفع. ما ثبت لا ترفع. نعم. الدين بالاتباع وليس بالابتداع. نعم ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير من شرع عند بيتك المحرم - [00:37:34](#)

ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس جاءوا اليهم وارزقهم من السموات لعلهم يشكرون. وجعلت وتشرب من الشدة. حتى اذا نجد ما في السقاف عطشا وعطش منها. يقول بعض العلماء ان في - [00:37:54](#)

ابراهيم بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. يقول ان فيه دلالة على ان آا اصل البيت ومكان البيت كان يقول بعض العلماء هذا الكلام واختلف العلماء هل كان البيت موجودا من زمن ادم عليه السلام يعبدونه ويتوجه اليه - [00:38:14](#)

ادم وذريته الموحدون طبعاً ادم وذريته عن التوحيد. ما عليكم من نظرية داروين يقول اصل الانسان كيف هو ابوه قرد ما لنا شغل احنا وصولنا ليست قد احنا اصولنا ادم عليه السلام. ونستيقن بهذا هو شأنه ما لنا شغل فيه. كيف كل واحد يعتقد ايش - [00:38:36](#) لا علاقة فيها اذا كانوا هم يفكرون تفكير القروض كيف؟ احنا نفكر تفكير الانسان تنفكر تفكير بني ادم. فادم عليه السلام على التوحيد وذريته على التوحيد. وكانوا يعبدون ماذا؟ يعبدون الله ويتوجهون - [00:38:56](#)

الى البيت العتيق فجمع من المؤرخين يقولون البيت كان موجودا من بنائه في اول مرة يقول الذي بنائه الملائكة ومن اهل العلم من يقول بله يبرأ ادم. ثم يقول ان البيت الهدم مع الطوفان. ولم - [00:39:13](#)

يبقى الا اساسه ثمان الله امر ابراهيم ان يقيم البناء على القواعد الموجودة وهذا القول هو الاقرب ان شاء الله تبارك وتعالى. ان البيت كان موجودا قبل ابراهيم ولكنه كان مهدوما لم يبق منه الا اساس - [00:39:34](#)

الاساس الذي هو بمقدار نصف ذراع مرفوع عن الارض هذا هو الاساس. وهذا المقدار لو هدم انهدم الارض ومن فيها كما جاء في الاحاديث نعم قال يتلبط فانطلق كراهية تنظر اليه فوجدت مصطفى اقرب جبل في غرب يمينها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احد - [00:39:55](#)

فهبطت من الصفحة. حتى اذا بلغت الوادي رفع الطرف درعها ثم سعت سعي الانسان حتى جاوزت الوادة ثم اتت المرأة. هذا المكان الوادي اليوم هو من ذهب منكم الى العمرة والحج قد عرف هذا المكان - [00:40:28](#)

الذي يسمى الميلىن الاخضرين. ومن لم يذهب منكم نسأل الله ان يكتب له عمرة وحجا. نعم ثم اتت المرأة فقامت عليها ونظرت هل ترى احدا فلم ترى احدا. ففعل بذلك سبع مرات. قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه - [00:40:48](#)

الله اكبر ذلك سعي الناس بينهما. يعني اصل سبب هذا السعي سعيه ها ام اسماعيل والناس انما يتبعون في الاصل يتبعون سنة النبي صلى الله عليه وسلم. الرسول صلى الله عليه وسلم سل لنا ذلك فسعيينا. ولو لم - [00:41:06](#)

يفعله رسول الله ما فعلنا ولكن اصل سبب السعي هذه هي القصة جعل الله ذلك عبادة لنا والله يتعبدنا بما شاء. لو قال الله لنا قفوا في الشمس لوجب ان نقف في الشمس - [00:41:29](#)

لو قال الله لنا قفوا على ايديكم لوجب ان نقف على ايدينا. الله يتعبد الخلق بما يشاء. ما يقول انسان ايش الفائدة من السعي؟ ايش الفائدة من الطواف لو لم يكن من الفائدة الا ان تمتثل او لا تمتثل. تؤجر اذا امتثلت هذه فائدة - [00:41:45](#)

ما يجي انسان يقيس بعقله يقول ايش هذي عبادة احجار واشياء احنا ما نعبد الاحجار نحن لا نعبد جبل الصفا ولا نعبد البيت نعبد رب البيت صح ولا لا؟ لذلك لا نقسم بالبيت نقسم برب البيت - [00:42:05](#)

ولا نتمسح بالبيت انما نتمسح بما تمسح به رسول الله من البيت وهو الحجر الاسود والركن اليماني. هذا الدين عندنا اتباع اشهد ان لا

اله الا الله واشهد ان هذا معنى نعبد الله مخلصين له الدين - 00:42:22

اين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ نعم وجعلت ام اسماعيل ترضعه وحشره من الجنة فيجر ابنها على صبيها. حتى اذا نفذ ما في السقاع عطشت وعطش رجعت مرة ثانية - 00:42:44

طيب ماشي نعم وجعلت تنظر اليه يتلوا وقال يتلذذ فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل اليها. فقامت واستقبلت هل ترى احدا فلم ترى احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي ارفع الطرفة اليها ثم سعد سعيًا لسائر مجهودها - 00:43:00 تجاوزت الوالدة ثم اتت المرأة فقامت عليها فنظرت هل ترى احدا فلم ترى احدا ففعل ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك سعي الناس بينها - 00:43:29

ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل تعني الصبي فذهبت فنظرت فاذا هو على حاله كانه ينشأ للموت تضر نفسها فقالت لو ذهبت لعندي احس وذهبت فصعدت الصفا فنظرت فلم تحس احدا حتى اتمت - 00:43:45 ثم قال لو ذهبت الى ما فعل فاذا هي بصوت فقالت اغف ان كان عندك خير فاذا جبريل قال فالبثق الماء فذهبت ام اسماعيل. فجعلت تحفر فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم - 00:44:05

سلوا اللهم اجمعين لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا. يعني هي ذهبت تحفر تجمع التراب مخافة ان الماء يذهب في الصحراء ها ثم ينتهي. فجعلت تجمع التراب - 00:44:25 زمي يجتمع يجتمع فسميت زمزم لذلك لانها قالت زمي زمي اي اجتمعي اجتمعي فصارت زمزم فالنبي صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله ام اسماعيل كان يدعو لها بالرحمة لو تركت زمزم لم لكانت - 00:44:45

زمزم عينا معينا لو تركت زمزم كانت تجري الى قيام الساعة في الصحراء خلاص تمشي لكن هذه حكمة الله والله جل وعلا الحكيم سبحانه وتعالى. نعم قال وفي حديثه فجعلت تخرج الماء في سقائها. قال قطعت ولدها وقال له الملك لا تخاف فان - 00:45:05 هؤلاء بيتا لله. يمينه يمينه. يمينه هذا الغلام وابوه. ان الله لا يطيع اهله وكان البيت مرتجعا للارض هذا فيه دلالة في قوله وان الله لا يضيع او لا يضيع اهله - 00:45:30

اهله المقصود به بعض الناس ظن المقصود اهله يعني اهل الله لا. لا يضيع اهله يعني اهل البيت لا يضيع اهله يعني اهل البيت. الله لا يضيع اهل البيت العتيق - 00:45:50 حتى لما كانوا مشركين حفظهم الله تعالى. برحلة الشتاء والصيف حكمة من الله عز وجل تعظيما لبيته نعم وكان البيت مرتجعا من الارض الرامية تأتية السيول فتأخذ عن يمينه وشماله. فكانت كذلك حتى - 00:46:05

مقبلين من طريقك فنزلوا في اسفل مكة. فرأوا قائما عائشا فقالوا العايف هو الطائر الذي يأكل الجثث ثم يبحث عن الماء مثل العقاق. نعم فقالوا ان هذا الطائر ليدور على لعهدنا بهذا الوادي وما فيهما. فارسلوا جليا او جليين - 00:46:27 فاذا هم بالماء او الجري الجري او الجريين المقصود بهما الرجل السريع الجري الرجل السريع الجرح وقال بعض العلماء المقصود بالجري الاجير ولكن الاول هو الافصح. نعم فرجعوا فاخبروهم كفضلوا وقالوا لام اسماعيل اتى دليل بلى ان انزل عليك؟ فقالت نعم ولكن لا حق - 00:46:54

قالوا لا. هذا فيه دلالة على ان من كان سببا في ايجاد ماء له الحق في الحفاظ عليه دون الناس لان ام اسماعيل قالت تنزلون ولكن لا حق لكم في المال - 00:47:22

نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فالفى ذلك ام اسماعيل تحب الناس ها كلنا نحب الناس لكن انس تأنس بالناس لذلك يقولون قيل للناس ناس من الناس يأنس بعضهم ببعض - 00:47:41 لو ان انسان كان يملك كل الدنيا وصار بمفرده يستوحش لا يستطيع ان يعيش. لذلك سمي انسان. وقيل وهذا الثاني ان كلمة الناس او الانسان مأخوذ من النسيان. وعلى كل حال فالانسان من الناس والانسان من النسيان - 00:48:03 متلازمة كل انسان ينسى وكل انسان يأنس. نعم فنزلوا وارسلوا الى اهلهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل اكياس منهم وشب الغلام

وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شبه. تعلم العربية منهم. يظن بعض الناس ان العربية ما كانت موجودة قبل ابراهيم عليه السلام - [00:48:23](#)

العربية موجودة. ويظن بعض الناس ان ابراهيم عليه السلام ما كان يتكلم العربية. له يتكلم العربية. لكن العربية التي اسماعيل من الجراهمة هي العربية الفصحى. اما عربية ابراهيم عليه السلام عربية نوح عليه السلام - [00:48:49](#)
عربية ادم عليه السلام الصحيح ان لغة ادم كانت العربية. ونوحة لغة اه نوح الاسلام كانت العربية هذا هو الصحيح ومن عرف اصل اللغات علم هذا المعنى. على كل حال لا فائدة من هذا لكن المقصود ان قوله فتعلم - [00:49:09](#)

منهم اي الفصحى. يعني مثلا الحين اهل مصر في الصعيد يتكلمون عربي. لكنهم ما يعرفون الفصحى. فاذا جاء احدهم الى مثلا وتعلم بالعربية يرجع ويقول للناس انا تعلمت العربية يقصد الفصحى. ولا هو من اول ما كان يعرف العربي يعرف لكن - [00:49:29](#)
عربية ايش؟ عربية اللهجة. مثلا الانسان يعيش في الشام في لبنان مثلا يتكلم اللهجة الشامية. يمكن احنا ما نفهم نص الكلام هو يقوله بس هو يتكلم عربي لكن حينما يأتي ويدرس في جامعة عربية ويتعلم العربية يتكلم بالفصحى انسان في - [00:49:49](#)
الجزائر ولا المغرب؟ يتكلمون فيما بينهم يتكلمون العربية لكن نحن لا نفهم شيء. لماذا لا نفهم شيء؟ لانها لهجة لهم. هي لهجة مثل اهل اليمن لهجة عربية ما نعرفها. لكن العربية الفصحى هي لغة الام التي تجمع العرب. هي اللغة - [00:50:09](#)

ام تسمى اللغة الجامعة التي تجمع العرب فما من عربي متعلم الا وهو يفهم الفصحى ولكن ليس كل عربي فصيح يفهم اللهجات. نعم فلما ادرك زوجه امرأة منهم ومات ام اسماعيل فجاء ابراهيم بعدما تزوج اسماعيل يطالع تركته فلم يجد - [00:50:29](#)
اجمعين فسأل امرأته عنه فقالت خرج ثم سألتها عن عيشه وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في فشكت اليه قال فاذا جاء زوجك فاقرأني عليه السلام. اقرني اقرني عليه السلام. نعم - [00:50:54](#)

قال فاذا جاءت زوجته اقرني عليه السلام وقولي له يغير عتبة باب. فلما جاء اسماعيل كانه انس شيء فقال انت يقول بعض العلماء انه شم ريحة ابيه سبحانه الله العظيم هنا سؤال لماذا ابراهيم يأتي من - [00:51:15](#)

الى مكة ولحظات ويرجع مرة اخرى لان الله امره هكذا لا يفعل ابراهيم شيء الا بامر الله. ها شيء عجيب لا اله الا الله نعم فقال هل جاءكم من احد؟ قالت نعم. جاءنا شيخ كذا وكذا. فسألنا عنها فاخبرته وسألني كيف - [00:51:35](#)

فاخبرته ان في جهد وشدة. قال فانا اوصاك بشيء؟ قالت نعم. اما امرني ان اقرأ عليك عليك السلام ويقول عتبة باب. قال ذاك ابي فقد امرني ان يفارقك. الحق بنهلك - [00:51:58](#)

وتزوج منه امرأة اخرى هذا فيه دلالة ان الانسان اذا علم ان اياه مدرك للصالح ومدرك لأمور الدنيا فامر به بطلاق زوجته فله ان يطلقها لان الوالد احيانا يدرك ما لا يدركه الولد. لكن اذا لم يتبين له ان يخالف اياه. هنا تأملوا - [00:52:18](#)

مع المرأة التي لا تحمد الله على القليل هذه امرأة نكد لا ينبغي العيش معها لا ينبغي العيش معها. سرحها بالاحسان خير لك من البقاء معها ابد الدهر. نعم فلبث عنه ابراهيم ما شاء الله فقال لاهله اني مطلع كيدتي فجاء فقال ان اسماعيل - [00:52:43](#)

قالت وما قالت طعامنا له طعامنا اللحم لان ايش؟ اسماعيل لم يكن يأكل الا من كسب يده وكان كسب يده الصيد. وكان كسب ويده الصيد نعم. لم يكن صناعا انما كان يصيد. نعم - [00:53:11](#)

قال يصيب ماذا؟ يصيد غزلان بقر الوحش حمار الوحش وغيره. نعم. الجزيرة كانت لما كان سيناء ما هو وجود الوصل اللي بين البحر الاحمر وبين البحر الابيض كانت الوحوش من افريقيا. تأتي في الشتاء الى الجزيرة ثم في الصيف تذهب الى افريقيا - [00:53:38](#)

فيحصل هجرة لما عملوا هذا الشيء انقطعت الهجرة الان الجزيرة ما فيها وحوش ولا فيها غزلان ولا فيها قطعان وهذي غيرت من تكوينات ايش من تكوينات الاجناس الحيوانية على الكرة الارضية. وسببت اتلافا عظيما. لذلك تتأمل قول الله ظهر الفساد في -

[00:53:58](#)

والبحر بما كسبت ايدي الناس. بعدين يشتكون يقول لك والله قطعان وغزلان قلت. قطعان الحمر الوحشية قال انتم السبب. نعم قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم. قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه بركة دعوة ابراهيم - [00:54:18](#)

تعرف هما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقا. والله هذا كلام عجيب. بركة دعوة ابراهيم. يأكلون اللحم مع ها ولا يصابون بشيء في اي بلد غير مكة تأكل لحم مع الماي بس تمرض - [00:54:39](#)

لازم تأكل لحم مع الخبز لحم مع عيش لحم مع الرز لحم مع شي ثاني عشان ما تمرض تأكل لحم وماي بس تمرض الا في مكة يقول النبي صلى الله عليه وسلم بركة دعوة ابراهيم. فهما هذا كلام ابن عباس فهما لا يخلو لا يخلو عليهما - [00:54:59](#)

احد بغير مكة الا لن يوافقاه. ها ممتاز انا اذكر مرة شباب سافروا الى تركيا فنزلوا عند مطعم قريب من النهر فاكلوا الكباب بعد الكباب شربوا الماي يقول حنا اربعة يقول ثلاثة في المستشفى - [00:55:21](#)

الثاني يتلوى هذا شيء طبيعي نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن له امرين حق ولو كان لهم حق دعا لهم فيه. الله اكبر - [00:55:42](#)

ما كان لهم حق يعني ما يعرفون البر ما يعرفون الرز ما يعرفون الذرة ما يعرفون السمسم ما يعرفون الدخ لو كان هذا موجود كان دعا لهم ابراهيم عليه السلام لكن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لاهل المدينة. نعم. كما سيأتي. قال وسألها عن عيشهم وهيئتهم - [00:55:57](#)

فقال انتم بخير وسعى واثبت على الله. هو نفس الحال ما تغير. المرأة اللي تغيرت صح ولا لا؟ هو نفس اللحم نفس ما كان موجود اول ايش اللي تغير؟ المرأة تغيرت - [00:56:17](#)

لذلك المرأة ها اذا كانت حامدة لله تمسك بها. عظ عليها لانها شاكرة لله ستكون شاكرة لك. اذا كانت كافرة لنعم الله ستكفر. والله لو اعطيتها كل شيء لن تحمده. نعم - [00:56:32](#)

قال فاذا جاء زوجك فاقري عليه السلام ومره يثبت عتبة باب. فلما اتى اسماعيل قال واثنت عليه فسألني عنك فاخبرته فسألني كيف اعيش له؟ فاخبرته ان بخير قال فاوصاك بشيء؟ قالت نعم هو يقرأ عليك السلام. ويذكرك ان تثبت عتبة بابك. قال ذاتي ابي - [00:56:51](#)

وان يطيل العذب امرني ان يمسكني ثم لبث عنهم ما شاء الله. فقال لاهله اني مطلع تركتي فوافق اسماعيل لا يدري لما له تحت لوحة قريبة من فمه. فلما رآه قام اليه فصنع فلا يصنع والد منه - [00:57:21](#)

الله اكبر لقاء عجيب بعد سنين مديدة وازمنة عديدة لان ابراهيم لا يأتي الا بامر الله سبحانه الله نعم ثم قال يا اسماعيل ان الله امرني بامري قال فاصنع ما امرك ربك قال وتعين - [00:57:41](#)

قال وليدك قال فان الله امرني ان ابني ها هنا بيتا. اشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها قال فان ذلك رفع القواعد من بيته فجعل اسماعيل يأتي بالحجارة وابراهيم يأتي حتى اذا ارتفع الماء - [00:58:01](#)

الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسماعيل من الداخل والحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم هذا اخر حديث ابن عباس ولم يذكر الامام رحمه الله قصة ذبح اه قصة امر الله ابراهيم - [00:58:21](#)

ذبح اسماعيل لانها قصة مشهورة معروفة نعم فصارت ولاية البيت ومكة اسماعيل. ثم لذريتي من بعدي وانتشرت ذريته في الحجاب كثره. وكان وذرية اسماعيل عليه السلام يعني كانوا في مكة ثم في الحجاز عموما ثم اصبح ذريته الى ابين مشهورين - [00:58:41](#)

الابوين منشورين عدنان وقحطان. الصواب الذي لا ينبغي ان يشك فيه انسان ان قحطان وعدنان اخوان ان قحط اذنان وقحطان اخوان وهما من ذرية اسماعيل عليه السلام فمضى وربيعه كلهم من ذرية اسماعيل عليه السلام. نعم - [00:59:06](#)

وكانوا على الاسلام دين ابراهيم واسماعيل قرونا كثيرة. ولم يزلوا على ذلك حتى كان في اخر الدنيا نشأ فيه وغير دين ابراهيم وتأتي قصته ان شاء الله. قرون ها مئات السنين - [00:59:30](#)

والناس على دين ابراهيم عليه السلام يعبدون الله يعظمون البيت يطوفون به يحجون يعتمرون ها يعرفون حرمة البيت يعرفون حرم الله عز وجل حتى جاء عمرو ابن لحي الخزاعي فغير دين ابراهيم برؤيا رآه اوه كما ستأتي ما يرقص - [00:59:50](#)

الناس كلهم يغيرون دينهم دروءة ومنامات وقصص وخرافات تغيير الاديان ما تأتي الا برؤى ومنامات وخرافات. فلان شاف كذا لازم

كذا فلان سوى كذا هذا وقت ستأتي معنا قصة عمرو ابن لحي كيف غير دين ابراهيم عليه السلام؟ وكان هذا قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:14](#)

بست مئة سنة كما ذكر بعض المؤرخين او اكثر او اقل بقليل. الشاهد ان تغيير دين ابراهيم عليه السلام كان في زمن بعثة عيسى عليه السلام عيسى عليه السلام بعثه الله في بلاد الشام فجاء هذا عمرو ابن لحي فغير الدين. نعم - [01:00:39](#)

قال واما اسحاق عليه السلام فانه مشة وذريته هم بنو اسرائيل والقبر. اذا هذه مسألة مهمة. بنو اسرائيل والروم هذولا من ذرية

اسحاق. اسحاق كان له ابنان. يعقوب و عيسوا يعقوب وعيسوا. يعقوب من ذريته بنو اسرائيل - [01:01:03](#)

اليهود واما الروم فمن ذرية عيسو ابن اسحاق ابن ابراهيم والروم اسم يطلق على كل من في شمال الجزيرة العربية وفي ناحية

اوروبا هذولا كلهم يرجعون الى الى يعقوب. نعم. عفوا الى اسحاق. نعم - [01:01:29](#)

واما الروم فابوهم عيسى ابن اسحاق. واما الروم فابوهم عيس ابليس. اذا ابو بني اسرائيل من؟ يعقوب ابن اسحاق وابو الروم من؟

عيس ابن اسحاق. نعم قال اما بيت اسرائيل فهم يعقوب عليه السلام ابن اسحاق ويعقوب ابن اسرائيل. يعقوب اسمه اسرائيل ايضا.

يعني يقال له اسرائيل ويقال - [01:01:54](#)

يعقوب اخوانا في مصر خصوصا في الصعيد تجد شخص واحد عنده ثلاثة اسباب هذا ما هو مستغرب العرب عندهم هذه الاسماء

موجودة عندهم هذه الاشياء موجودة فهذا ابراهيم عليه السلام له يقال له ابراهيم امام الحنيفة هذه القى يعقوب يقال له يعقوب

يقال له - [01:02:19](#)

اسرائيل ما في بأس. نعم. واما الصوم فاقوم عيسى ابن اسحاق. ومما اكرم الله به ابراهيم عليه السلام ان الله يبعث بعده نبيا الا

بامنيته. الله هذه من اكرام الله لابراهيم. لم يبعث الله نبيا بعده الا من ذريته. نعم - [01:02:39](#)

كما قال تعالى وجعلنا في ذريته نبوة والقتال. اذا ايضا لم ينزل الله كتابا الا على نبي من ذريته نعم. وكل الانبياء والرسل من ذرية

اسحاق. واما اسماعيل فان يبعث من ذريته الا نبينا محمدا صلى الله عليه - [01:02:59](#)

فهذا فيه دلالة على ان ذرية اسماعيل بقوا على العهد قرونا ما احتاجوا الى نبي ما دام ما في حاجة للنبي لماذا يرسل الله لهم نبي؟

بعض الناس يظن ان هذه نقيصة. لماذا لم يرسل الله لهم نبيا؟ كما ارسل الى - [01:03:19](#)

بني اسرائيل لا غلط بني اسرائيل احتاجوا الى الانبياء. بنو اسماعيل ما احتاج للانبياء. نعم. كانوا موحدين على فلماذا يرسل الله لهم

نبيا؟ واضح؟ فهذا ليس نقيصة. كثرة الانبياء في بني اسرائيل لشدة حاجتهم - [01:03:39](#)

وقلة الانبياء في ذرية اسماعيل لقلة حاجتهم. لما احتاجوا ارسل الله لهم محمدا صلى الله عليه وسلم حتى لما جاء عمرو ابن لحي

وغير دين ابراهيم كان هناك بقايا من الحنفاء ممن ينكرون على المشركين عبادة القبور - [01:03:59](#)

وعبادة الاضرحة وعبادة الاصنام وعبادة الاوتار. نعم بانزل الله الى العالمين كافة. وكان من قبله من الانبياء كلنا نبياه يبعث الى قومه

خاصة. فضله الله على لعلنا نقف على هذا ونرجي قصة عمرو الجنحي الى الخميس القادم ان شاء الله وصلي اللهم وسلم وبارك

وانعم على نبينا محمد - [01:04:19](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. ان شاء الله حياكم الله لا اذا ما جيت معي عليكم السلام اهلا ومرحبا حياكم الله

معاذ - [01:04:44](#)